

## محاضرة من نبيك ؟ الشيخ د.محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله خلق وهدى احمده سبحانه وان ارسل الينا نبيه المجتبى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اصطفى محمدا على الملائكة واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد الاولى صلى الله عليه - [00:00:00](#)

عليه وعلى اله وصحبه ومن بهديه اختفى. اما بعد. عنوان هذه المحاضرة من نبيك هذا سؤال عظيم يجعل الانسان المسلم يفتخر ويرفع رأسه عاليا ويقول ان مقتضاي هو محمد ابن عبد الله - [00:00:22](#)

لا اله الا الله ابن عبد المطلب ابن هاشم وهاشم من قريش وقريش من العرب والعرب من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم فهو عليه الصلاة والسلام مصطفى مجتمع خيار من خيار كما قال عليه الصلاة والسلام ان الله اصطفى قريشا من العرب - [00:00:46](#)

واصطفى من قريش بني هاشم. واصطفاني من بني هاشم هذا نسبه صلى الله عليه وسلم اعظم الانساب كما قال ابو سفيان هرقل عظيم الروم قال كيف نسبه فيكم؟ قال هو من اوسطنا نسبا. يعني من احسننا نسبا - [00:01:14](#)

سواء من جهة الاب او من جهة الام. تنقل صلى الله عليه وسلم بين اصناف شريفة فهو عليه الصلاة والسلام معروف بنسبه بين القاصي والداني. لم يستطع احد من العرب ممن عاداه ان - [00:01:39](#)

فيه من جهة نسبه ولذلك ينبغي للانسان ان يفتخر بان نبيه صلى الله عليه وسلم كما قال الله في القرآن لقد جاكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم - [00:02:03](#)

من انفسكم اي من جنسكم. كما قال جمهور المفسرين فهو عليه الصلاة والسلام من بني ادم وقال بعض المفسرين من انفسكم اي من العرب والمعنيان متلازمان. فهو عليه الصلاة والسلام بشر من الخلق. ولهذا كان من اعتراضات المشركين كيف يطيعونه وهو بشر - [00:02:26](#)

ولذلك الله جل وعلا قال في القرآن الكريم قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملاك فرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لهم لست جسما نورانيا كالملائكة - [00:02:56](#)

وانما هو عليه الصلاة والسلام كما قال الله تبارك وتعالى عنه في سورة الكهف قل انما انا بشر مثلكم مثلهم ليس في المنزلة. فهو عليه الصلاة والسلام في اعلى المنازل عند ربه جل وعلا. في مقعد صدق - [00:03:17](#)

عند مليك مقتدر فهو جل وعلا في منزلة لا يبلغها الا عبد من عباد الله. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع المؤذن فقل مثلما يقول ثم صلى علي وسأل الله لي الوسيلة الا حلت له شفاعتي - [00:03:37](#)

انها يعني الوسيلة درجة لا ينبغي الا لعبد من عباد الله واني لارجو ان اكون هو صلى الله عليه وسلم اذا قوله عليه الصلاة والسلام لما يخبر الله عنه انه يقول انما انا بشر مثلكم يعني من جنسكم - [00:03:57](#)

ما الذي فضل به عليه الصلاة والسلام؟ الرسالة. النبوة الاصطفاء الاجتباء. فهو رحمة من الله مهداة اليها ولذلك كان من اعتراضات المشركين كيف ينزل القرآن على رجل نشأ يتيما تربى في حجر غير والده - [00:04:17](#)

وكبر ولا مال له. واصبح عائدا على عمه ثم ينزل عليه الوحي فقالوا ما ذكر الله في القرآن عنهم لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم لماذا لم ينزل القرآن؟ على الوليد ابن المغيرة سيد من سادات قريش بزعمهم او عروة ابن مسعود - [00:04:44](#)

بالثقف وهو سيد من سادات بني ثقيف من سادات الثقيف من اهل الطائف. قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم قال الله اهم يقسمون رحمة ربك النبوة الرسالة اصطفاء من الله اجتباء من الله الله يصطفي الله - [00:05:12](#)

من الملائكة رسلا ومن الناس. ليس لاحد دخل في هذه القضية. الله جل وعلا هو الذي يختار الرسل ويختار من الرسل اولي العزم ويختار من اولي العزم محمد صلى الله عليه وسلم. يفعل ما يشاء لا يسأل عما يفعل وهم - [00:05:38](#)

الو اهم يقسمون رحمة ربك؟ نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخرية ورحمة ربك خير مما يجمعون ولد النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يتيما حتى لا يكون لاحد دخل في تربيته. ولهذا قال - [00:05:58](#)

عليه الصلاة والسلام ادبني ربي فاحسن تأديبي وعلمني ربي فاحسن تعليم. كما قال الله في القرآن ووجدك ضالا فهدى يعني حائرا لا تعرف. وليس معنى ضالا يعني مشركا كما يفهمه بعض الجهلة. المراد - [00:06:24](#)

ووجدك ضالا يعني حائرا والا فالنبي المصطفى المجتبي لم يعبد صنما قط. ولا نبي عبد صنما قط لقبل النبوة ولا بعد النبوة. وانما المراد ووجدك ضالا يعني حائرا لا تعرف هل هذا هو دين ابراهيم - [00:06:44](#)

انت تعبد الله علي او دين اخر او مغير او مبدل حتى انزل الله عليه اليقين فاصبح من المرسلين صلى الله عليه وسلم هو عليه الصلاة والسلام كان في بطن امه يوم ان مات ابوه عبدالله - [00:07:04](#)

ثم لما ولد عليه الصلاة والسلام النور المهداة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم نور للبشرية. هداية من الله للثقلين الانس والجن هو عليه الصلاة والسلام خص بخصائص من الله لم يخص به احد من الانبياء قبله. ولا يكون - [00:07:25](#)

ولا تكون هذه الخصائص لاحد بعده. فهو عليه الصلاة والسلام ارسل الى الثقلين الانس والجن كافة هو عليه الصلاة والسلام ارسل الى الاصفر والابيض والاحمر هو عليه الصلاة والسلام ارسل الى الانس والجن العربي والعجم - [00:07:53](#)

هذا النبي الكريم تربى في حضن امه حتى لما اصبح عمره في السادسة توفيت واصبح في كفالة جده عبدالمطلب. ولما كان في الثامنة توفي جده عبد المطلب وصار في كفالة عمه ابي طالب. ولهذا قال هرقل عظيم الروم - [00:08:19](#)

لابي سفيان هل كان احد من ابائه او اجداده ملكا من الملوك؟ قالوا لا. قال هل كان احد من ابائه واجداده رجل ادعى النبوة قبله قال لا قال ولما سألت عن هذا؟ قال لو كان في ابائه او احد ابائه واجداده ملك لقلت رجل يطلب ملك ابيه - [00:08:46](#)

لو كان في احد ابناء ابائه واجداده رجل قال بالنبوة لقلت رجل يكتفي من قبله فلما لم يكن في ابائه احد لا ملك ولا من يدعي النبوة علمت انه ما كان ليفتدي ذلك من عند نفسه - [00:09:14](#)

بهذه الدلائل العقلية على صدق المصطفى صلى الله عليه وسلم بل ان قريشا الذي عاش هو فيه. والعادة المطردة ان الانسان اذا عاش في مكان ما فان الناس يعرفونه يعرفون مثالهم يعرفون مصغراته يعرفون محتقراته فحينئذ - [00:09:32](#)

وان شافهم كبيرا لا يزال في الناس من يذكر ما كان قد صدر منه في الصغر اما هو عليه الصلاة والسلام الذي عصمه الله قبل النبوة من من كبائر الذنوب والاثام فقد كانوا يشربون الخمر وما يشربون - [00:09:58](#)

ويرتكبون الفواحش وما يرتكب صلى الله عليه وسلم. بل ويظهرون العورات وينظر بعضهم الى بعض. وهو عليه الصلاة والسلام لا يفعل ذلك حتى عند الحاجة لما هدموا الكعبة وارادوا نقل الحجارة كان كل واحد من شباب قريش ينقل الحجارة والنبي صلى الله عليه وسلم ومعه العباس - [00:10:20](#)

وكان عباس اسن منه بسنتين ينقلوا ينقلان الحجارة مع الناس فقال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم لو رفعت ازارك ووضعت على عاتقك حتى لا يؤثر حر الحجارة على كتفك - [00:10:44](#)

وتعرفون الانسان اذا رفع ازاره ويجعله على كتفه سواء من الامام او من الخلف يظهر شيء من العورة قال النبي صلى الله عليه وسلم فهممت ان ارفع ازاري فسقطت مغشيا عليه. ما اراد الله له ان تظهر عورته. صلوات ربي وسلامه عليه قبل النبوة - [00:11:05](#)

عاش النبي الكريم صلى الله عليه وسلم مسترضعا في بني سعد. حتى بلغ السادسة ثم كان في كفالة عمه حينئذ حصل حادثة شق صدره صلى الله عليه وسلم. الذي نقرأه في القرآن الم نشرح لك صدرك؟ ووظعنا - [00:11:24](#)

عنك وزرك الاية وهذه العملية هي اول عملية جراحية للقلب عرفت للبشر. عملية مفتوحة شق قلب من اعلى ترقوته الى اخر حد الى

آخر عظمة في صدره. قال النبي صلى الله عليه وسلم فانفتح - [00:11:46](#)

اخرج قلبي وانا انظر صلوات ربي وسلامه عليه وهذا يشبه كثير او ان كان هناك فارق عظيم مثل عمليات اللي يسوي يفعلها اطباء اليوم ويضعون بنجا موضعيا والمريض ينظر وهم يعملون فيه العملية - [00:12:09](#)

الملائكة اخرجوا قلبه وهو ينظر صلوات ربي وسلامه عليه. غسلوا له قلبه. بماء زمزم او قيل بماء معه ثم رجعوه كما كان فالتأم صدره

حادثة شق الصدر هذه عظيم. وهي آية من آيات الله عز وجل - [00:12:29](#)

ثم انه عليه الصلاة والسلام ما احب ان يكون علة على احد فاراد ان يعمل فصار يعمل مع عمه ابي طالب ويعينه في تجارته فلما خرج الى الشام في اول رحلة له رآه بحير الراهب من بعيد. فجاء الى عمه - [00:12:50](#)

وتوسل اليه ان يرجعه الى مكة لانه صغير فيخشى عليه من اليهود ان عرفوه فانه عرفه هو واخبر ابا طالب ان اناسا يعرفونه فخشي عليهم فرداه ابو طالب ومعه الصديق الى مكة ثم لما كبر عليه الصلاة والسلام - [00:13:13](#)

خرج بنفسه تاجرا الى الشام. بمال خديجة رضي الله تعالى عنها. عاش النبي صلى الله عليه وسلم عشرين سنة ثم تاجر في مال خديجة فتزوجها وعمره خمس وعشرون وعمرها اربعون - [00:13:37](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يثني عليها خيرا حتى بعد وفاته حتى قالت عائشة ما غرت على احد من نسائي ما غرت على خديجة وهي من لم تكن موجودة - [00:14:02](#)

هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم عاش الى الاربعين بين قومه وهم يلقبونه بالصادق الامين ما جربوا عليه كذبا قط. ما عرفوا له خيانة ابدا بل كان الناس اذا رأهم يتاجرون يأتون اليه باموالهم. اذا ارادوا سفرا يضعون اموالهم عنده - [00:14:16](#)

ويلقبونه بالصادق الامين لما كانت حادثة بناء الكعبة اختلفت قريش في مفخرة من يضع الحجر الاسود فكادت البطون ان تتقاتل بنو عبد مناف يريدون ان يكونوا هم الذين ينالون هذا الشرف وبنو عبدشمس يريدون ان ينالوا هذا الشرف - [00:14:42](#)

وهكذا كل بطن من بطون قريش حتى احتكموا على انهم يحتكمون على اول داخل عليهم الكعبة فاذا بالنبي الكريم صلى الله عليه وسلم يطل عليه فلما رأوه افتخروا وفرحوا ورضوا جميعا قالوا هذا الصادق الامين رضيناه. فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم تحاكموا اليه - [00:15:10](#)

فامر النبي صلى الله عليه وسلم بردائه فبصغ ثم وضع الحجر على الرءاء ثم امر كل بطن من بطون قريش ان تمسك بناحية من زمام رءائه عليه الصلاة والسلام فرفعوا الحجر حتى اذا كان قريبا من موضع وطلعه اخذ - [00:15:40](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ووضعوه وكل واحد من رؤساء هؤلاء القوم يده مع يد النبي صلى الله عليه وسلم فرضوا فرضوا جميعا وذهبت فتنة الاقتتال بينهم النبي صلى الله عليه وسلم شهد حلف الفضول او حلف المطيبين - [00:16:00](#)

وسببه ان رجلا من اهل اليمن جاء الى مكة فباع بضاعة على رجل من قريش ووعد ان المال بعد ايام فلما كان الموعد جاء اليه فانكر الرجل المال والبيع الرجل يذهب الى فلان ليعينه لا يسمع له احد. فصعد على جبل الصفا ونادى باعلى صوته - [00:16:21](#)

ان يا اهل مكة اليس فيكم احد اليس فيكم احد يقوم مع المظلوم فيأخذ للظالم حقه فقام جبير ابن مطعم وقام ابو طالب ومعهم اناس وتحالفوا على نصرة المظلوم واخذ الحق من - [00:16:51](#)

وقالوا لا يجوز الظلم في حرم الله عز وجل هم اهل الشرك واهل الكفر لكنهم يحسبون انفسهم على خير. والنبي صلى الله عليه وسلم شهد هذا وشهد قومه حرب الفجار وكان يرمي او يعطي النبل لاعمامه في الحرب وكان صغيرا. وانكر النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم حرب الفجار واثني على حلف المطيبين او حلف الفضول وقال لو دعيت الى مثله في الاسلام لاجبت هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وكان عليه الصلاة والسلام لما كان في اخر الاربعينات حبب اليه الخلاء - [00:17:40](#)

فكان يذهب في شهر رمضان الى غار حراء يتعبد الله عز وجل بعيدا عن نظر اهل الاصنام واللاوثان لا يريد ان يكون معهم حتى لا يسخروا منه. ويضحك من عبادته. فيذهب الى الغالي ويدعو ربه. حتى - [00:18:02](#)

ما كان الحق فجاءه الحق في شهر رمضان واذا بجبريل يأتيه في الغار فيضمه غمة شديدة فيقول له اقرأ يقول ما انا بقارئ فانزل الله

اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم - 00:18:22

الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو خائف لهول ما رأى لم يرى ملكا قبل وفجأة يرى ملكاً ويأمره بكلام هو عليه الصلاة والسلام امي لا يقرأ ولا يكتب كما قال الله وما كنت تتلو من قبله من كتاب - 00:18:46

متى ستقرأ؟ ولا تخطه بيمينك لا تعرف تكتب لان الذي يقرأ ربما ينظر في كتب السابقين والذي يكتب ربما يؤلف شيئاً من عند نفسه. فاذا كان لا يقرأ لا يحصل علماً من السابقين. واذا كان لا يكتب - 00:19:18

لا يستطيع ان ينتج علماً من نفسه لانه لا يستطيع ان يكتب وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون. وقال في الآية الاخرى لقد لبثت فيكم - 00:19:38

عمراً من قبله افلا تعقلون؟ اربعين سنة وانا بين ظهوركم تعلمون اني لا اكتب تعلمون اني لا اخون تعلمون اني لم اقرأ لم اكتب ثم اقول لكم هذا الكلام فانتهم تكذبونني - 00:19:54

فلما انزل الله عز وجل عليه يا ايها قم فانذر. صعد النبي صلى الله عليه على جبل الصفا نادى باعلى صوته قريشاً فعمهم وخصهم كل بطن من بطون قريش يا بني عبد مناف يا بني قصي يا بني كذا يا بني كذا ثم خصهم ونادى اعمامه حتى نادى عمه - 00:20:12

ابو عباس وعمته صفية وابنته فاطمة وقال لهم لما اجتمعوا علي ارايتهم يستدل عليهم بدليل عقلي لعلهم من يذعن ارايتهم لو اني ان خيراً وراء هذا الوادي يريد ان يغير عليكم اكنتم مصدقين؟ قالوا نعم - 00:20:42

جربنا عليك كذباً قط. تأملوا من هذه الشهادة العظيمة التي شهد اهل مكة اجمع اکتع كلهم بلا استثناء يقولون له ما جربنا عليك كذباً قط. فلما اقرهم قال لهم فاني نذير - 00:21:07

بين يدي عذاب شديد اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله. فقام عمه ابو لهب وقال له تب لك هذا جمعتنا فانزل الله تبث يدا ابني لهب وتب الايات من سورة المسد - 00:21:28

النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في دعوته كانت قضيته التي يجب ان نعرفها بها قضيته ورسالته ما هي هذا النبي صلى الله عليه وسلم همه وغمه ما هو همه تعبيد الناس لرب العالمين - 00:21:47

غمه كيف يوحد الناس الله جل في علاه. همه عليه الصلاة والسلام ان يقتدي الناس به في عباداتهم لربه جل في علاه ليس همه طلب الملك ولا الجاه ولا المناصب والا فقد جاءت قريش الى ابني طالب وقالوا له يا ابا - 00:22:10

ان كان ابن اخيك هذا يريد من وراء ذلك ملكاً ملكناه علينا. او مالا جمعنا له مالا ليكون اكثرنا مالا او زوجة خيرناه بين نساء قريش ما فهموا قضية النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:22:35

نحن مسلمون يجب علينا ان نعرف ما هي قضية النبي صلى الله عليه وسلم في دعوته؟ ليست قضيته ان يقول للناس عليكم بالصدق فان هذا من المتقررات في العقول والفطر السليمة. لو ذهب الى الهند الى الصين الى الغرب الى الشرق - 00:22:55

قلت له ما رأيكم بالصدق؟ يقولون الامر طيب. ما رأيكم بامانة؟ يقولون امر طيب. ليست هذه هي القضية هذه هذه من الامور

المطلوبة والاخلاق العظيمة. ولكن ليست هذه هي القضية. يدندن الناس حول هذا الامر ويظنون ان قضية النبي - 00:23:15

وسلم هي الدعوة الى الاخلاق لا شك لكنه يقول انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق. مكارم الاخلاق مغموس في الفطر. موجود عند الناس. الشجاعة كل احد يحبها والكرم كل احد يحبه. ليست هذه قضيته انما هو يكمل هذه الامور. ما هي قضيته؟ قضيته اشهد ان لا اله الا

الله - 00:23:34

ان محمداً رسول الله. دعوته عليه الصلاة والسلام نبذ عبادة الاصنام والوثان والقبور تعبيد الناس للرب الغفور. هذه قضية. ولذلك كان يقول لقومه اعبدا الله ما لكم من اله غيره - 00:23:59

قال اخوانه من قبل هذا الكلام هذه هي قضيتك قم فانذر ينذر عن ماذا؟ ينذر يعني الشرك وربك بر يكبر الله عز وجل ولا يجعل معه شريكاً ولا معبوداً. هذه هي قضيته. يقول النبي صلى الله عليه وسلم يا صفية بنت عبد المطلب - 00:24:17

اشهدي ان لا اله الا الله فاني لا اغني عنك من الله شيئاً. يا فاطمة بنت محمد اشهدي ان لا اله الا الله فاني لا اغني عنك من الله شيئاً -

لا يغني عنه من الله شيئا؟ نعم لان من لم يأتي بالتوحيد لا يستطيع النبي صلى الله عليه وسلم ان يفعل له شيئا حتى ان الله ذكر في القرآن وقال لنا وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه. فلما - [00:24:47](#)

تبين له انه عدو لله لانه مات على الكفر تبين ولا ما تبين؟ مات على الكفر فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه ان ابراهيم لاواه حليم. لذلك النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قضيته هي كما قال الله. قل انما - [00:25:07](#)

انا بشر مثلكم يوحي اليه. ما الذي يوحي اليه؟ قضيته في الوحي واحد. واحدة ما في قضية اخرى كل المسائل الاخرى تابعة لهذه القضية الكبرى. ما هي؟ يوحي اليه انما الحكم - [00:25:27](#)

اله واحد قل انما انا بشرا مثلكم يوحي الي هذا الفرق انما الحكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. قيل للفضيل بن عياض يا ابا علي - [00:25:47](#)

ما العمل الصالح؟ قال اصوبه. قال وما اصوبه؟ قال اخلصه. قال وما اخلصه؟ قال ما كان على السنة. قضية هي هذي ان تعبد الله بما يريد الله وفق هدي رسول الله. لا ان تعبد الله بهواك. لن تعبد الله بما تهوى. لا - [00:26:08](#)

تعبد الله كيفما اتفق انت تقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقضية نبيك المصطفى المجتبي تعبيد الناس والله لو علم الكفار شرقا وغربا انه ما دعا الناس الا لهذا الامر لكان الواجب عليهم كما قال هرقل ان يغسلوا - [00:26:28](#)

من قدميه وان يقبل رأسه ويديه هذا هو الواجب. رجل يدعو الناس الى عبادة الله ليس الا ويقول لهم اعبدوا الله مالكم من اله غيره؟ فما الضير في هذه الدعوة - [00:26:52](#)

ولذلك قال الله عن المشرك قريش قال فانهم لا يكذبونك يعني هم يعرفون انك صادق فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون هم يعرفون صدقك يعرفون نسبك يعرفون انك لا تقول الا الحق - [00:27:07](#)

ولهذا الوليد بن المغيرة ومعه صناديد قريش لما اجتمعوا قالوا يا قوم اتعلمون ان الحج ات وان الناس سيحجون وان محمدا سيدعوهم فما يقولون للناس حتى تصدوهم عن دين محمد - [00:27:33](#)

لا تختلفوا فيكمذبتكم الناس. اتفقوا على رأي فقالوا جميعا في دار الندوة اجتماع الامم المتحدة قالوا نحن نقول انه مجنون. قال يا قوم المجنون كلنا نعرفه لا يخرج منه مثل هذا الكلام. قالوا اذا نقول عنه شاعر قال - [00:27:51](#)

يا قوم اني لاشعر الناس وهو احد الحكام الذين كانوا يحكمون في الجاهلية ها من الذي يأخذ بالشعر والثاني والثالث وايني وانا لنعرف الشعر اوزانه كلامه ليس بكلام شاعر قالوا فما نقول؟ قال نقول كاهن. قال يا قوم تعلمون ان الكهان يقولون ويكذبون وما علمنا محمدا يكذب قط - [00:28:20](#)

قالوا يا ابا الوليد فما نقول؟ والله انا لنخشى ان تكون على دينه. يقول له قالوا نقول انه سحر قال كيف يكون سحرا؟ وان السحرة انما يريدون الدنيا. السحرة ليش تسوي السحر؟ سؤال مهم. اي ساحر في الدنيا ليش - [00:28:49](#)

سوي السحر ما الدافع؟ يريد مال ولا ببلاش رأيتم ساحرا يعمل السحر ببلاش؟ يروح يسوي لك تميمة يقول لك خذ هذي واشربها اعطيني عشرة جنيه خذ هذي واشربها عشان اعطيني عشرين دينار. خذ هذي علقها برقبتك عطني هو يبغى الفلوس - [00:29:12](#)

ما همه الا الفلوس فقالوا يا ابا الوليد فما نقول؟ قال والله انما يقوله محمد ليخرج ال من ال والا هذه كلمة عند قريش معناها الله يختصرون الاسماء على هواهم. قال ما يخرج ال من ال قالوا يا ابا الوليد - [00:29:33](#)

اصابات قال لا والله ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه مثمر واسفله مغدق وما هذا بكلام محمد صلى الله عليه وسلم قالوا فما نقول؟ قال اقرب ما تقولون هو قولكم عنه انه ساحر الا ترون الان يفسر الا ترون ان الرجل - [00:29:57](#)

يسلم فيقع الفرقة بينه وبين زوجته وبين الابن وابيه وبين الاخ واخيه. فقولوا للناس انه ساحب فقال الله عز وجل عن قولهم هذا وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا لقول كاهن قليلا ما تذكروا - [00:30:22](#)

تنزيل من رب العالمين. ولو تقول علينا بعض الاقاويل. كلمة واحدة زيادة او كلمتين او جملة لاخذنا منه باليمين. القوة ثم لقطعنا منه



الوكيل. فما منكم من احد عنه حاجزين. من يستطيع - 00:30:45

هذا القرآن كلام الله لان محمد ما يستطيع ان يقول عن نفسه هذا الكلام القرآن الذي انزله الله عليه وصف النبي صلى الله عليه وسلم باوصاف يجعلنا نفتخر. نفتخر بامام الانبياء. بسيد الاولياء. سيد الاولين - 00:31:10

والآخرين. انا سيد ولد ادم ولا فخر كما قال صلى الله عليه وسلم. انا احمد وانا محمد وانا الحاشر وانا الماحي وانا تعاقب هذه اسماءه صلى الله عليه وسلم الله جل وعلا زكى لسانه فقال سبحانه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - 00:31:33

زكى عينه قال ما زاغ البصر وما طغى. زكى الله جل وعلا خلقه. فقال انه انه وانك لعلى خلق عظيم الله سبحانه وتعالى بين لنا صفات قال انه لقول رسول كريم. قول بمعنى البلاغ والا فالقرآن كلام الله - 00:31:55

انه لقول رسول كريم محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا هذه اوصاف النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. هذا النبي جاء بالرحمة. لان الله سمى - 00:32:19

دينه رحمة سمى رسالته رحمة. سمى نبينا رحمة وما ارسلناك الا رحمة للعالمين نرى اليوم ونسمع دعايات من الاعلام المغرض ومن الغرب الذين جعلوا الكذب ديدنهم والباطل مركوبهم لا سيما اذا كان الامر يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم. يقولون عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:46

انه تزوج وكان مزواجا قاتلهم الله انى يؤتكون نسألهم سؤالا واحدا ليتوا لنا باي ملك من ملوككم في تاريخكم. كم زوجة وكم امة كم وكم وكم اين انتم من هؤلاء - 00:33:29

النبي صلى الله عليه وسلم تزوج تسعا؟ نعم. زواجا شرعيا. خالصة لك من دون المؤمنين. وتسرى بامرأة واحدة هي ام ابراهيم اما ملوك الدنيا فكان احدهم يتزوج بزوجة او اثنتين او ثلاثة او واحدة لكن عنده من الامام بالالاف - 00:33:54

فلماذا لا يكون ذلك ظييرا؟ وفي حق الرسول الذي شرع الله له ذلك بقوله خالصة لك من دون المؤمنين عيبا لو كان كما يقولون رجل يبحث عن شهوته لما تزوج الا اباكارا. ما تزوج بكرا الا عائشة. وما عدا ذلك انما تزوج - 00:34:19

توجهوا لقضية مهمة قضية الدعوة الى الله. فلما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بصفية بنت حيي بن اخطب كان كذلك سببا في اسلام كثير من قومها لما تزوج بزينب بنت الحارث الهلالية كان ذلك سببا في كثير من اسلام اهله - 00:34:39

لما تزوج بام سلمة وام حبيبة لان زوجيهما توفيا في الهجرة فبقيتا هكذا. فالنبي صلى الله عليه وسلم تفضل عليهما بصونهما وحفظهما وكلاءتهما. فاي خير في هذا يقولون عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ليس رحمة مهداة - 00:34:59

والله يقول وما ارسلناك الا رحمة للعالمين نقول لهم انتونا باي رجل من الفاتحين فتح بلادا مثل الجزيرة العربية في حياته خلال عشر سنوات فقط وقارنوا كم قتل مع النبي صلى الله عليه وسلم. ما تجد مقارنة. لم يقتل بيده الشريفة الا شخصا واحدا - 00:35:25

وفاتحيكم الذين تزعمون انه فتح امريكا واكتشف الفلبين واكتشف البرتغال واكتشف اسبانيا كم قتل كم دعونا من اولئك الاسلاف ولننظر الى الاخلاق الموجودين اليوم لما كانت الحرب العالمية الثانية كم قتل الغرب فيما بينهم - 00:35:54

عشرين مليون انسان واصبحوا الان هم اهل حضارة اهل رقي ونحن الذين نشرنا الاسلام شرقا وغربا ما قتل من الكفار ولا من المسلمين. عشر هذا العدد يسموننا بالرجل نعم لان القوة لهم اليوم نحن تركنا قضية رسالة نبينا صلى الله عليه وسلم الدعوة الى التوحيد - 00:36:19

دعوة الى عبادة الله والاقتراء برسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح لنا اليوم كل انسان له مقتدى به فهذا امامه فلان وهذا امامه السيد وهذا امامه الولي وهذا امامه المرشد وهذا امامه الامام وهذا امامه - 00:36:51

المولى وهذا امامه المولوي وهكذا كل واحد اصبح عنده قائد يقتدى به وتركنا الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال الله عنه لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه مالك حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم وقال لنا - 00:37:11

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. من يطع الرسول فقد اطاع الله. ان تطيعوه تهتدوا - 00:37:31

ان تطيعوه تهتدوا ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. قال صلى الله عليه وسلم انما مثلي ومثلكم كمثل رجل اوقد نارا - [00:37:48](#)

فجاءت الهوام والثواب تريد ان تقع فيها فهو يمنعها. وانا اخذ بحجزكم امنعكم من النار كم شفقتة عليه الصلاة والسلام؟ يحزن اذا مات رجل على الكفر وهو عدوه يحزن اذا مات رجل - [00:38:08](#)

على الشرك لماذا؟ طاح ما جن عليك القرآن لتشفى الا تذكرة لمن يخشى. لعلك باخر نفسك الا يكونوا مؤمنين تقتل نفسك لماذا؟ من حرصه عليه الصلاة والسلام. لذلك قال الله له انما انت. نذير - [00:38:28](#)

وقال الله له فذكر ان نفعت الذكر. فذكر انما انت مذكر بين الله وظيفته انه رسول انه بشير انه نذير صلى الله عليه وسلم هذا النبي الكريم عاش في مكة عشر سنوات وهو لا يدعو الا الى التوحيد - [00:38:52](#)

لا في صلاة ولا صوم ولا زكاة ولا حج ولما كان في السنة العاشرة من البعثة عرج الله به اسري به من مكة الى بيت المقدس وعرج به من بيت المقدس الى السماوات العلى. فرض الله عليه الصلاة - [00:39:18](#)

الصلوات الخمس فرجع النبي صلى الله عليه وسلم وفرض الله عليه الصلوات الخمس. ثم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم. ولد في مكة. وعاش في مكة. الى كان عكس عمره ثلاثة وخمسون عاما عمره ثلاث وخمسون سنة هاجر من مكة الى المدينة -

[00:39:39](#)

لما بايعه الانصار على النصر فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة اسس مدينة الاسلام اسس مدينة السلام اسس مدينة ومركز التوحيد والسنة بنى الجامع العظيم الذي الصلاة فيه بالف صلاة. هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. عاش في هذه الدنيا -

[00:40:04](#)

ولم يذق حلاوتها. كما قال عبدالرحمن بن عوف قد توفي النبي صلى الله عليه وسلم. وفلان وفلان وماذا حلاوة الدنيا وها انتم اليوم تقطعونها تقول ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يمر على بيوتاته - [00:40:34](#)

الهلال تلو الهلال تلو الهلال ثلاثة اهله في شهرين ولا يوقد في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم نار يأتيه المال فيوزعه يقسمه. حتى اذا انتهى من تقسيم المال يدخل على بيوتاته - [00:40:58](#)

ويقول لهم هل عندكم شيء نفطر عليه؟ فيقولون لا يا رسول الله. فيقول اني صائم. هذا حياة النبي صلى الله عليه وسلم حياة فيها عبودية لله عز وجل. لذلك الله وصفه باعلى الاوصاف في احسن - [00:41:18](#)

قامت بالعبودية. سبحان الذي اسرى بعدي. فاوحى الى عبده. وانه لما قام عبد الله يدعوه ففي مقام الاسراء وصفه بالعبودية في مقام الوحي وصفه بالعبودية في مقام التبليغ وصفه بالعبودية لانه عليه الصلاة - [00:41:38](#)

سلام كان همه كيف يكون عبدا لله ليقتردي به الخلق اجمع امرأة من الكفار اسلمت فلما اسلمت سألوها عن سبب اسلامها. فقالت انما اسلمت لاني قرأت في سيرة النبي صلى الله - [00:42:02](#)

عليه وسلم وكيف تعامله مع نسائه؟ فعلمت انه نبي. لان الرجل لا يمكن ان يستطيع ان يوفق بين نسائه الا ان يكون نبيا امرأة استدلت بعقلها على نبوة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:26](#)

اخلاقه العظيمة يدلك على نبوته لذلك الله قال لنا واثق على خلق عظيم لتلتفت الى هذه القضية الكبرى الدالة على نبوة النبي صلى الله عليه وسلم يقول هرقل ما كان ليدع الكذب على الناس ما كان ليدع الكذب على الناس ويكذب على الله - [00:42:46](#)

فاستدل بدليل عقلي على نبوة المصطفى صلى الله عليه وسلم لما امره الله بالقتال قاتل المشركين. ثم انه عليه الصلاة والسلام عاش في المدينة عشر سنوات بعد الهجرة حج عليه الصلاة والسلام بعد الهجرة حجة واحدة. واعتمر اربع مرات. واعتمر اربعة عمرا -

[00:43:13](#)

هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم نشهد له انه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح وكشف الغمة احسن تربية الامة زكى تلامذته احسن تزكية يعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا دعوة ابي ابراهيم - [00:43:41](#)

لان ابراهيم دهن ان الله يبعث فيه نبيا يعلمهم الكتاب ويزكيهم. فعلم النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه الناظر الى اصحابه يستيقن انه نبي. كيف رباهم على الزهد في الدنيا - [00:44:10](#)

كيف رباهم على تزكية النفوس في الدنيا؟ اناس متفرقة قبائلهم. متشتتة مراتبهم الدنيوية متفرقة سنتهم اجناسهم الوانهم لكنهم عاشوا اخوة دليل على ان معلمهم نبي رسول مصطفى مجتبي علم وزكى صلى الله عليه وسلم. لذلك الله وصفه مع اصحابه فقال - [00:44:30](#)

محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم لماذا؟ لان معلمهم محمد صلى الله عليه وسلم. مربيههم محمد صلى الله عليه وسلم. مزيهم محمد صلى الله عليه وسلم. ما من خير في الامة الا - [00:45:07](#)

والسببه النبي صلى الله عليه وسلم. الله اختاره واجتباها واصطفاه وجعله سببا في نشر هذا الخير ينبغي لنا ان نحمد الله ان نحمد الله كما قال الله وما ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان - [00:45:27](#)

ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. وانك لتهدي الى صراط مستقيم. صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض الا الى الله تصير الامور. كان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا بين اصحابه فابتسم عليه الصلاة والسلام - [00:45:45](#)

ثم قال انا سيد ولد ادم ولا فخر. الا تسألوني في ذلك؟ فاخبر اصحابه انه اوتي المقام المحمود الشفاعة العظمى يوم القيامة. هذا النبي صلى الله عليه وسلم خصه الله بخصائص عظيمة. ينبغي لنا ان نعرف - [00:46:05](#)

فهذه الخصائص منها ان الله انزل عليه وحيا يتلى اية من آيات الله كقيام الساعة. وهو القرآن من انه عليه الصلاة والسلام بعث الى الناس كافة الانس والجن. العربي والعجم منها انه عليه الصلاة والسلام - [00:46:25](#)

اخر الانبياء ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. ختم الله به النبوة فدينه باق وهو عليه الصلاة والسلام مات. موتا حقيقيا. ليس كما يقوله الكذابون - [00:46:45](#)

انه حي ناظر موجود بين فهذا كذب ودجل. الحي الناظر اليها هو الله فقط من فوق سبع سماوات يرانا ويسمع كلامنا ويبصر احوالنا ويقدر علينا جل في علاه. اما النبي صلى الله عليه وسلم فالله يقول عنه انك - [00:47:06](#)

ميت وانهم ميتون. ويقول ما كان محمد افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم. ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيء قال الصديق ايها الناس من كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ومن كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات - [00:47:27](#)

مات النبي صلى الله عليه وسلم واختار الرفيق الاعلى في السنة العاشرة ودفن عليه الصلاة والسلام في المكان الذي قبض فيه في بيت ام عائشة رضي الله تعالى عنها والانبيا احياءهم في قبورهم لكن هذه الحياة حياة برزخية وما عند الله خير لهم - [00:47:47](#)

مما في الدنيا واما عناء الدنيا وتعب الدنيا ونصب بالدنيا فانه عليه الصلاة والسلام قد ذاقها ثم انتقل الى الاعلى بل هم عند ربهم يرزقون كما ذكر الله عن الشهداء فالانبيا من باب اولي. النبي صلى الله عليه وسلم مهما - [00:48:07](#)

تحدثوا عن سيرته فالكلام فيه قليل وانما هذا بعض ما يحضرني حول هذا السؤال المهم من نبينا انه عليه الصلاة والسلام خاتم الانبياء والمرسلين للاستزادة من هذا علينا بالرجوع الى كتاب مختصر - [00:48:27](#)

الشمالي المحمدية او الشمالي المحمدية للامام الترمذي رحمه الله فانه كتاب عظيم ويمكن ان ترجعوا الى كتاب الاصول الثلاثة للامام محمد ابن عبد الوهاب في معرفة من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ اسأل الله جل وعلا ان ينفعا واياكم بما نقول - [00:48:47](#)

اسمع وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الحمد لله رب العالمين - [00:49:07](#)